ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.com

Delete one of the corners of the attribution in the poets Hdba bin Khashram Al Utharie

Dr. Amal Saleh Mahdi

Department of Arabic
College of Education for Human Sciences
Tikrit University
Tikrit, Iraq

***Keywords*:**
attribution
Hdba bin
Grapefruit

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 july. 2017
Accepted 22 july 2017
Available online 05 xxx 2017

A B S T R A C T

Hadba ibn Khashram al-Azri is a poet who is a poet from Badia al-Hijaz. He lived in the era of protest. He lived in the age of protest. He was a poet. He was a poet. His poetry was smooth and easy to understand. It was not complicated, it was not knitted and fabricated in its verbal form. When the Arabs in their words, did not come in his poetry what is strange bragging.

It has been noticed in the poetry of Hedba is the abridgement and careful repetition while retaining the weight and musical format, it is a lot of deletions, especially delete what can not be deleted in the spoken speech, and from the deletion of one of the pillars of attribution (beginner and news) for poetic and musical purposes, The novice or the news or both of them, and the money in two to delete the act or the act or both for evidence of their deletion and other methods of deletion will be summarize in this research.

© 2018 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.2018.05

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for

حذف أحد ركني الإسناد في شعر هُدبَة بن خُشْرَم العُذري

د. امل صالح مهدي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية

الخلاصة

هدبة بن خشرم العذري شاعر فصيح من بادية الحجاز ، عاش في عصر الاحتجاج ،عاش في عصر الاحتجاج ،وهو شاعر مطيل، امتاز شعره بسلاسة لغته وسهولة تراكيبه ،فلم تكن معقدة ، أي: إنها ليست محبوكة ومسبوكة في صنعتها اللفظية ،ولم تكن مخالفة في عمومها لما سنته العرب في كلامها ،فلم يأت في شعره ما هو غريب مستهجن .

ومما لفت انتباهي في شهر هدبة هو الاختصار واحتراز عن التكرار مع الاحتفاظ بالوزن والنسق الموسيقي ، فهو يكثر من الحذف ولاسيما حذف ما لا يصح حذفه في الكلام المنثور ،ومنه حذف احد ركني الإسناد (المبتدأ والخبر) لأغراض شعرية وموسيقية ، أو لإغراض دلالية مقصودة او حذف المبتدأ او الخبر أو كليهما جوازاً ، ومال في احايين إلى حذف الفعل

* *Corresponding author: E-mail* : adxxxx@tu.edu.iq

اوالفاعل او كليهما لوجود دليل على حذفهما وغير ذلك من أساليب الحذف سنحاول إيجازه في هذا البحث.

يتألف هذا البحث من مقدمة وتمهيد واربعة مباحث فضلاً عن خاتمة وقائمة المصادر والمراجع .بينا في التمهيد ما يتعلق بالشاعر وحياته ، ومفهوم الحذف في اللغة والاصطلاح ، وجاء المبحث الأول ليتطرق إلى حذف المبتدأ أو الخبر أو كليهما جوازاً ، وتحدثنا في المبحث الثاني عن مواطن حذفهما وجوباً ، أما المبحث الثالث فقد تحدثت فيه عن حذف (أن) من خبر (عسى) ،وأخيراً جاء المبحث الرابع ليركز في حذف الفاعل .

اعتمدت في كتابة هذا البحث على مصادر كثيرة منها: كتاب سيبويه(ت:180هـ)، والخصائص لابن جني(ت392هـ)، والأغاني للأصفهاني(ت356هـ) فضلا عن المراجع والأبحاث اللغوية الحديثة.

وفي الختام أتمنى أن أكون قد وفقت في إعداد بحثي هذا ومن الله التوفيق والسداد.

التمهيد:التعريف بالشاعر والحذف

أولاً:التعريف بالشاعر

1-اسمه وكنيته:

اسمه هُدبة بن خشرم بن كرز بن أبي حية بن الكاهن وهو سلمة بن أسحم بن عامر بن ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم[1].

واختلف في تفسير معنى اسمه، فقيل في معناه: إنه اسم طائر،وقيل: هدبة من هدبة الثوب،وهدب الثوب خمله، واسم ابيه خشرم، والخشرم: جماعة النحل واميرها، وكان من وجوه رهطه من بني عامر، وهو من قبيلة عذرة وترفع كتب النسب نسبه إلى قضاعة، ولذلك يلقب هدبة بن الخشرم بالعذري، نسبة إلى قبيلة عذرة وهي من القبائل العربية المشهورة جدا، وقد عرفت بشعر الغزل العذري[2].

2-حياته:

ليس في المصادر الكثير عن حياته وشعره إلا ما كان بينه وبين ابن عمه زيادة من المقاتلة التي أفضت إلى سجنه وقتله صبراً.

وكان أول ما اثار الخصومة بينه وبين ابن عمه زيادة بن زيد مراهنة بين حوط بن خشرم التي جرت الحرب بين القبيلتين.ثم ما ارتجز وأفحش زيادة في أخت هدبة، ثم رد هدبة عليه بالتفحش بأخت زيادة.... ثم تقاتلا فقتل هدبة زيادة فقبض عليه وسجن، ثم حكم بتسليمه إلى أهل المقتول ليقتصوا منه فقتلوه أمام والي المدينة[3].

3-ملكاته الشعرية:

هدبة بن الخشرم شاعر فصيح معدود من البلغاء المحتج بشعرهم في بادية الحجاز، وكان راوية لعدد

كبير من الشعراء ومن هؤلاء الحطيئة، والحطيئة كان راوية لكعب بن زهير، وكعب بن زهير كان راوية لأبيه زهير، وكان يروي عن هدبة الأشعار جميل بثينة[4].

وهدبة من الناحية الفنية شاعر في اسرة من الشعراء، فكان أبوه وامه واخوته الثلاثة وابن عمه عبد الرحمن شعراء، وهو – أعني– هدبة شاعر من الشعراء المطيلين، الذين كتبوا القصائد الطوال فضلاً عن الأراجيز الطويلة أيضا، الذين تميزوا بقدرة عالية على الارتجال، ويتميز أسلوب هدبة بأنه شعر بدوي ، يتسم ببعض الغموض إلى جانب قدر عال من الصناعة اللفظية[5] .

ويبدو أن ملكاته الشعرية بلغت أوج العطاء الفني عندما دخل الشاعر إلى السجن وبدا متجردا من الغايات صادرا عن نزعة فردية يلفها قدر كبير من الصدق والعواطف الغريزة التي حاول هدبة قدر الإمكان أن يغلفها بقدر عال من الصناعة اللفظية وضعتها في مرتبة عالية من مراتب الأداء الفني[6].

ويبدو هدبة في ديوانه شاعرا من الشعراء الذين بذلوا حياتهم في خدمة قبيلته والدفاع عنها ضد من يحاولون الحط من شأنها، فهو لسان القبيلة وحاميها ضد من يحاولون النيل منها، فقد كان هدبة يجسد قبيلته وينطق عنها،ومن ثم برز في شعره نزعة عالية من (نحن)) وميل واضح إلى انتصار الجمع على حساب الفرد، فالشاعر القبلي يحتل مكانة عالية في

القبيلة، ولايتوقف دوره عند المنافحة اللفظية عنها، ولكنه أيضا يسهم بالتظاهرات الأساسية في حياة الجماعة، فهو يشارك في الغزوات والمعارك كافة [7]، وهو ما صرح به بقوله:

ولست بشاعر السفساف فيهم ....ولكن مدره الحرب العوان[8]

وهذا يتضح بشكل جلي فيما نجده من قصته مع زيادة، اذ إن ثأر هدبة بدأ في صورة الانتقام الجمعي أكثر منه الانتقام الذاتي، فإنه يدافع عن القبيلة التي أهانها زيادة وحط من شأنها، فقد كانت القبيلة هي مصدر الفخر ومورد القيم ومنبع الوجود في نظر هدبة، ومن هنا نجده يدلل على ذلك بقوله:من الوافر

إني من قضاعة من يكدها ....أكده وهي مني في أمان[9]

وقد تركت ملكات هدبة الشعرية أثرا قويا في بعض من تعرض له ممن ترجموا له أو ممن دفعهم الإعجاب به وبشعره إلى الشهادة له بعلو المكانة في الصنعة الشعرية، وأول ما يصادفنا ما قاله صاحب الأغاني حيث قال:

((كان هدبة أشعر الناس منذ يوم دخل السجن إلى أن أقيد منه))[10].

فالأصفهاني يصف شعر هدبة على مرحلتين: المرحلة الأولى :وهي المرحلة التي كان فيها خارج السجن قبل محنته ،والمرحلة الثانية :هي التي تبدأ مع بداية محنته في السجن ،ويرى الاصفهاني أن المرحلة الثانية من شعره شهدت تطورا كبيرا في صنعته الفنية جعلته من وجهة نظر الاصفهاني أشعر الناس على الإطلاق ،وهو أمر نجد له أصداء واسعة عند عدد من القدماء الذين بذل التصنيف نفسه في تعاطيهم مع شعر هدبة بن الخشرم ،فراحوا يتكلمون عن شعره قبيل المحنة وفي اثنائها ويعدونها من الكنوز الثقافية التي يزخر بها كل بيت يقول الزبيري :"كنا بالمدينة أهل البيوتات،إذا لم يكن عند أحدنا أخبار هدبة وزيادة واشعارهما ازدريناه ،وكنا نرفع من قدر أخبارهما واشعارهما ،ونعجب بها"[11]، فقد كانت البيوت في الحجاز تتغنى بأبيات هدبة وماكان منه مع زيادة وقتله لزيادة.

ولقد لفتت أشعار هدبة ولاسيما بعد سجنه أنظار كثير من النقاد والشعراء الذين سجلوا إعجابهم الشديد بشعره وعدوه في مصاف الشعراء العظام،ولاسيما عندما سادد شعره في تلك المدة من النزوع إلى الحكمة والأمثال التي يخبرها الشخص الذي يقبل على الموت، يقول صاحب معجم الشعراء: وهدبة يكنى أبا سليمان،وهو شاعر مفلق كثير الأمثال في شعره [12].

كانت هذه نبذة مما ذكره العلماء والنقاد والشعراء عن هدبة بن الخشرم وشعره ومكانته في تاريخ الأدب العربي، وسوف أحاول في دراستي هذه أن أقدم دراسة الظواهر النحوية لشعر هذا الشاعر، ولاسيما ما كان مخالفا منها،والذي حاولت ان أبرزه في هذه الدراسة هو حذف احد ركني الاسناد محاولا أن اتلمس أبعادها الدلالية ما امكن ذلك.

حذف أحد ركني الإسناد في شعر هدبة بن خشرم العذري: وفيه أربعة مباحث:

المبحث الاول:-حذف المبتدأ أو الخبر أو كليهما معا جوازا

المبحث الثاني:-الحذف وجوبًا

المبحث الثالث:-حذف (أَن) من خبر (عسى)

المبحث الرابع:-حذف الفعل والفاعل

ثانياً:الحذف لغة: هو القطع، "حذف الشيء يحذفه حذفاً: قطعه من طرفه، والحذف يعني الإسقاط أيضا، حذفه يحذفه حذفا: أسقطه"[13]، وله معان عدة، إلا أن ما ذكرته هو الأقرب لما نحن بصدده.

وللحذف أسباب دعت إليه لعل من أبرزها: الاختصار، والاحتراز عن التكرار، وكثرة الكلام[14]؛ لأن العربية لغة الإيجاز، وكذلك إقامة الوزن الشعري، والنسق الموسيقي، وهذا ما ذهب إليه السيرافي بقوله: "اعلم أن الشاعر يحذف ما لا يجوز حذفه في الكلام؛ لتقويم الشعر، كما يزيد تقويمه"[15]، وربما كان لغرض دلالي مقصود في أحايين أخرى، إلا أنه من الصعوبة بمكان تحديد أسباب الحذف، وهذا ما استخلصه الجرجاني(ت471هـ) لهذا الباب[16]،بقوله: "باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة ، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق،واتم ما تكون بيانا إذا لم تبن"[17].

ومن جملة فوائد الحذف أنه يثير الانتباه، ويبعث على التفكير فيما حذف، ويلفت النظر إليه[18]، وكذلك فيه دلالة على

التفخيم والإعظام؛ لما فيه من الإبهام؛ لذهاب الذهن كل مذهب، فيرجع قاصراً عن إدراكه، ويكون سبباً في تعظيمه، ويبعث في النفس زيادة استنباط المحذوف، وكلما كان الوصول للمحذوف أصعب، كان الالتذاذ به أشد، والتشوق لمعرفته أكثر، فتحدث عملية إشراك للمتلقي في الرسالة الموجهة إليه.

وللحذف أربعة أنواع:حذف الجملة – حذف المفرد – حذف الحرف – حذف الحركة[19]، وسيأتي بيان كل على حدة في موضوعه، إن كان له شاهد في شعر هذا الشاعر، إلا انه مما ينبغي ملاحظته أن حذف الحركة أو الحرف قد يكون صرفيا لا نحويا، كما لو حذفت الحركة من حشو الكلمة،او الحرف كذلك،فمثال الاول _اي :خذف الحركة من حشو الكلمة : حذفهم الفتحة من عين (فعَل)، كقولهم في (هَرَب): (هَرْب)، وقولهم في "طَلَب" "طَلْب"[20] ، وذهب ابن عصفور إلى أن ذلك إنما هو مبالغة في التخفيف[21] ، ومثال حذف الحرف في غير الآخر حذف همزة "أب" عند دخول لا النافية للجنس عليه، فيقولون: (لابَ لك)، أي (لا أب لك)، حيث حذف همزة (أب)[22] ، وهذا مثال على حذف الحرف في الحشو، وهو صرفي لا نحوي، مع ملاحظة أن بعضهم سماه نقصًا ومنهم ابن عصفور، إلا انه قسمه على ثلاثة: نقص حركة– نقص حرف– نقص كلمة[23]، في حين سماه صاحب موارد البصائر لفرائد الضرائر، محمد سليم بن حسن بن عبد الحليم (ت 1138هـ) بـ (منهل النقصان والحذف)، "وقسمه على سبعة وخمسين نوعاً، إلا أن ما جعل تقسيمه لهذا المنهل_ على حسب تسميته_ يصل الى هذا الحد من العدد، هو تدقيقه في التقسيم، حتى إنه عد كل حالة قسما"[24] .

المبحث الأول:حذف المبتدأ والخبر أو كلاهما معاً جوازاً

تتألف الجملة من ركنين أساسين هما: المسند والمسند إليه، ولا يمكن أن تتألف من غيرهما؛ لأنهما عمدتا الكلام، وهذا المسندُ والمسندُ إليه إما أن يكونا مبتدأً وخبرًا، وهو ما يعرف بالجملة الاسمية، أو ما كان أصله مبتدأ وخبرًا، وإما أن يكونا فعلاً وفاعلَه او فعلا ونائب فعله ، وهو ما يعرف بالجملة الفعلية، مع ملاحظة أن اسم الفعل يلحق بالفعل[25]، والذي يعنينا منهما_ الآن_ الأولى.

وحذف المبتدأ والخبر له حالتان: **الأولى:** الحذف جوازًا (حذف احدهما، او كليهما معًا)، **الثانية:** الحذف وجوبًا: (حذف المبتدأ وجوبا_ حذف الخبر وجوبا)، وقد أضاف الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد حالة **ثالثة:** وهي امتناعه، وذلك إذا كانت جملة المبتدأ والخبر خبرًا عن ضمير شأن، فإنه لا يجوز حذف المبتدأ والخبر اللذين تتكون منهما هذه الجملة، ولا يجوُز حذف احدهما كذلك[26].

الحالة الأولى: الحذف جوازًا (حذف أحدهما او كليهما معًا)[27].

يجوز حذف المبتدأ والخبر إذا عُلم ودل عليه دليل[28]، ولم يتأثر التركيب ولا المعنى بحذفه[29]، فعدم تأثر التركيب مرتبط بإقامة الدليل، وهو شرط النحاة، وعدم تأثر المعنى مرتبط بأن يكون الحذف في موطن أرجح من الذكر فيه، وادعى للقيمة الدلالية للتعبير، وهو شرط البلاغيين[30]؛ "لأن الألفاظ إنما جيء بها للدلالة على المعنى، فإذا فُهم المعنى بدون اللفظ جاز حذفه، ويكون المحذوف_ سواء أكان مبتدأ أم خبرًا– مُرادًا، حكمًا وتقديرًا"[31]، فمثال حذف المبتدأ جوازًا قولك: كيف أحمدً؟، فيُجاب: بخير، وتقدير الكلام: هو بخير، ومن الشعر قول الشاعر :

أَضاءت لهم أحْسابُهم وَوجوههُمْ ... دُجى اللَّيلِ حَتَّى نظَّمَ الجزعَ ثاقبهْ

نُجومُ سماءٍ كلما انْقضّ كَوكبٌ ... بَدا كوكبٌ تأوِي إليه كواكِبهْ[32]

تقدير الكلام: هم نجومُ سماءٍ، وتقديره بالظاهر هو الأصل، إلا ان تقديره بالضمير هو ما جرت به عادة النحويين، وتقديرهم إياه بالضمير ؛ لئلا يُتوهم المغايرةُ[33].

ومثال حذف الخبر جوازًا قولك: من عندكم؟، فيجاب: خالدٌ، أي: خالدٌ عندنا، وهذا مثال عما إذا كان المُجابُ به معرفةً، أما مثاله إذا كان نكرة فقولك: درهم، في إجابة من سألك: كم عندك؟، والتقدير: درهٌم عندي، ولا يجوز أن يكون التقدير: عندي درهم، إلا على ضعفٍ؛ ولا يجوز أن يكون التقدير: عندي درهم، إلا على ضعفٍ؛ لأن الجواب ينبغي أن يُسلك به سبيل السؤال، والمقدم في السؤال هو المبتدأ، فكان هو المقدم في الجواب، ولأن الأصل هو تأخير الخبر[34]، وعندها يصبر كونه جوابًا لاستفهام، هو المسوغ للابتداء بالنكرة[35].

واما حذفهما معًا فذهب ابن يعيش(ت643هـ) إلى انه بعيدٌ، اذ قال: "وأما حذف المبتدأ والخبر جميعًا فاعرفه"[36]، ولعله يقصد بقوله: (فبعيد) أي: قليل؛ لأنهما عمدتا الجملة الاسمية، وبالتالي فحذفهما معًا قليل، ومثاله قولك: نعم، في إجابة من سألك: أزيدٌ قائم؟، وتقدير الكلام: نعم، زيدٌ قائمٌ، ومن شواهده من القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ **الْمَحِيضِ** مِن **نِّسَائِكُمْ** إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ﴾[37]، أي: فعدتهن ثلاثة أشهر، فحذفت الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ وخبره؛ لدلالة ما قبلها عليها، وهذا ما ذهب إليه الفارسي في إيضاحه بقوله: "التقدير: واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر"، فحذفت الجملة التي هي خبر المبتدأ الثاني؛ لدلالة ما تقدم عليه، كما يحذف المفرد لذلك في نحو: يزيد منطلق وعمرو"، إلا ان ابن هشام(ت761هـ) ضعف هذا القول في مغنيه[38].

وقد حُذِف المبتدأ في شعر هدبة بن الخشرم في اثني عشر موضوعًا، بينما حُذِف الخبر في موضوعين اثنين، وحُذِف المبتدأ والخبر معًا في موضِع واحدٍ.

أولا: مواضع حذف المبتدأ:

وقد حذف الشاعر المبتدأ في اكثر من موضع بدليل لفظي او معنوي من ذلك قوله:

طَرِبتَ وأَنتَ أَحياناً طَروبُ ... وَكيفَ وَقَد تعَلّاكَ المَشيبُ[39]

وتقدير الكلام: وكيف ذلك؟، إشارة إلى كونه طروبًا وقد تعلاه المشيبُ، والمحذوف مبتدا مؤخر وجوبا؛ لأن الخبر له حق الصدارة في الكلام؛ لأنهُ اسم استفهام، وفي حذفه هنا دليل على شدة استغرابه ذلك؛ لأن الطرب ليس من سمات من تعلى رأسه المشيبُ؛ لأن المخاطب هنا عالم بحاله، والجانب الاخر انه من استغرابه ذلك، حتى إنه قدم السؤال الذي فيه استغراب وإنكار قبل أن يبين حال المستغرب منها.

أَجَشُّ إذا حَنَّت تَواليهِ أَرزَمَت ... مَطافيلُهُ تِلقاءَ ما كادَ يَرشَحُ[40]

أي: هو أجش، وهو عائد على السحاب المثقل الذي في رعده غلظ، وجاز حذفه هنا؛ دلالة على وجود ألفاظ متقدمة عليه، مشيرة إليه، موضحة معناه، فجاز حذفه من دون إحداث لبس في الفهم، او غموض في المعنى، فالبيت الذي سبقه دل عليه، وهو قوله:

سِجالٌ يَسُحُّ الماءَ حَتّى تَهالَكَت ... بُطونُ رَوابيهِ مِنَ الماءِ دُلَّحُ

ومثاله كذلك:

لأَعلَمُ أَنَّ الأَمرَ أَمرُكَ إِن تَدِن ... فَرَبٌّ وَإِن تَغفِر فَأَنتَ غَفورُ[41]

الشاهد فيه قوله: (فرَب)، اذ حذف المبتدأ جوازا؛ والتقدير: فأنت كرَب، وفي حذفه دلالة على العلم، فحذفه اكتفاء بذلك.ونحوه قول الشاعر:

أحْوس في الحي وبالرمح خطل[42]

تقدير الكلام: انا أحوس في الحي، أنا خطل بالرمح، أي: جريء في الحى، سريع بطعن الرمح، وانما قدرت المحذوف "أنا"؛ لأنه قال بعدها:

ما أحسن الموت إذا الموت نزل

قد علمت أني إلى الهيجا عجل

إني امرؤ لا أقرب الضيم بغل

فهو في هذه الأبيات يمدح نفسه، ويفخر بها، وحذفه للضمير العائد إليه هنا فيه بعد دلالي جميل، فحذفه فيه دلالة على أن هذه الصفة وكأنها منحصرة فيه، ولا تكون لغيره، فإن قوله: (أحوس)، خبر لمبتدأ محذوف تقديرهُ: (أنا)، كأنه قال: انا احوس في الحي ، وكذلك الحال مع (خطل) ، وبالتالي لما كان الخبر لا يكون إلا له دون غيره في الحي، جاء الكلام على الحذف، وفي هذا إشارة إلى اتصافه بهذه الصفات دون غيره في الحي.

"ومما يُلاحظ أن حذف المبتدأ كثير، اكثر من حذف الخبر، ومن حذفهما معًا أيضًا؛ ولعل السبب راجع إلى أن المبتدأ مسند إليه، وبالتالي هو معروف عند المخاطب أو السامع، بينما الخبر هو المسند، وهو محط فائدة الكلام ومناط المعنى"[43]،

وهو ما ينتظره المخاطب، ولهذا كثر حذف المبتدأ للعلم به، بخلاف الخبر الذي ينتظره المخاطَب من المخاطِب، وممن أشاروا إلى كثرة حذف المبتدأ الشريف عمر بن إبراهيم الكوفي (ت 539هـ)، في كتابه البيان في شرح اللمع، وذلك في قوله: "أما حذف المبتدأ فإنه كثير، نحو قولهم: كيف أنت؟، فتقول: صالح، التقدير: انا صالح، فحذف (أنا) وهو المبتدأ...، وهو كثير، فقس عليه، فإن في المسائل طولاً"[44]، إلا أنه لم يعلل لكثرة حذفه، واكتفى بالإشارة إليه.

ثانياً: مواضع حذف الخبر:

أَتُنكِرُ رَسمَ الدارِ أَم أَنتَ عارِفُ..... أَلا لا بَلِ العِرفانُ فالدَمعُ ذارِفُ[45]

والشاهد في عجزُ البيت، في قوله: (بل العرفان)، والتقدير: (بل العرفان موجود، أو حاصل، أو كائن)، وإنما حُذف هنا؛ للدلالة على إرادة تخفيف الكلام واختصاره، لأنه كون عامٌ معروف لكل الناس، والكون العام حدثٌ يمر به كل كائن فلا داعي لذكره، ولأن العربية لغة الإيجاز أيضًا[46]، ومثاله: زيدٌ في الدار، فالخبر هنا في حقيقة الأمر محذوف، وهو ما تعلق به الجار والمجرور "في الدار"، وتقدير الكلام: زيدٌ (مستقر، أو كائن، أو موجود) في الدار؛ فحذف هنا؛ تخفيفا للكلام واختصارا له؛ لأنه كون عام معروف لكل الناس، ولا داعي لذكره.

ثالثا: موضع حذفهما معًا:

كأَن لَم يَجِد بؤساً وَلا جُوعَ لَيلَةٍ ... وَفي الخَيرِ والمَعروفِ لِلضُرِّ كاشِفُ[47]

في عجز البيت حذف المبتدأ والخبر معا، وتقدير الكلام: وهو مسارع في الخير والمعروف، للضر كاشف، ولحذفهما معا بعد دلالي لطيف، فأما حذف المبتدأ؛ فلأنه مفهوم عند المخاطب أو السامع؛ لسبق ذكره او الإشارة إليه في الأبيات السابقة، وربما يري في هذا الشخص أنه معروف بين الناس، ولشهرته بينهم فلا داعي لذكره أو إضماره فحذفه، وأما حذفه الخبر؛ فلأن المسارعة تحتمل الأمرين: المسارعة في الخير وفي غيره،ولذلك حذفه وسارع لذكر القيد،وهو الجار والمجرور "في الخير"؛ حتى لا يتبادر الأمر الآخر إلى الذهن، وفيه دلالة على التركيز على المسارعة في فعل الخير والمعروف.

المبحث الثاني: الحذف وجوباً:

سبق الكلام عن جواز حذف المبتدأ أو الخبر أو حذفهما معًا، وقلت: يجوز حذف أحدهما أو كليهما معًا إن لم يتأثر التركيب، وكان الحذف أرجح من الذكر وادعى للقيمة البلاغية للتعبير، فإن توفر الشرطان جاز حذف أحدهما أو كليهما، وهذا يعنى أن شرطي جواز حذف المبتدأ هما نفسهما شرطا جواز حذف الخبر،هما نفسهما شرطا جواز حذفهما معًا،اما في الوجوب فالأمر مختلف، فدواعي وجوب حذف المبتدأ تختلف عن دواعي وجوب حذف الخبر،وسأقف كل على حدة إن كان له ما يعززه من شعر هذا الشاعر.

أما حذف المبتدأ وجوبا فلم اجد له شاهدا في شعر هدبة ، واما حذف الخبر وجوبا فورد في موضعين كان المبتدأ في كليهما نصا صريحا في القسم، أحدهما في قوله:

لعمري ما شتمي لكم إن شتمتكم ... بسر، ولا مشيي لكم بدبيب[48]

وتقدير الكلام: لعمري قسمي، فتعين كون "قسمي" خبرًا، و"لعمرى" مبتدأ؛ لأنه نص صريح في القسم، ودليل ذلك _ أيضا _ دخول لام الابتداء على "لعمري"، وهي لا تدخل إلا على المبتدأ.

والآخر في قوله:

لَعَمري لَئِن أَمسَيتُ في السِجنِ عانياً * عَليَّ رَقيبٌ حارِسٌ مُتَقَوِّفُ**[49]

الشاهد فيه في صدر البيت الأول، وهو قوله: (لعمري...)، والتقدير: لعمري قسمي؛ فحذف الخبر وجوبا؛ اكتفاء بجواب القسم، وتعين كون (لعمري) مبتدأ لأنه نص صريح في القسم كما سبق.

وإنما حذف الخبر في هذين الموضوعين؛ لأنه مفهوم من المبتدأ، فلا داعي لذكره هنا، وأيضًا فيه دلالة على التركيز على المقسم عليه، وهو مدار القسم، فحذف الخبر للتعجيل به، أي: للتعجيل بالمجيء بالمقسم عليه، هذا فضلاً عن أن في حذفه إيجازًا، وهو سمة من سمات العربية.

المبحث الثالث:حذف (أنْ) من خبر (عسى)

(عسى) من أفعال المقاربة، وهي تدل على رجاء الفعل، وإنما أدرجت تحت أفعال المقاربة، وهي لا تدل على المقاربة؛ تغليبا؛ لأن ما يدل على المقاربة من هذه الأفعال ثلاثة، هي: "كاد، وكرب، وأوشك"، اما الباقي فمنها ما يدل على الشروع، وهى: "جعل، وأخذ، وطفق، وعلق، وانشأ"، ومنها ما يدل على الرجاء، وهي: "عسى، واخلولق، وحرى"[50].

وكل هذه الأفعال مستوية في اللحاق بـ(كان) في رفع اسم ونصب خبر؛ لأنها تدخل على مبتدأ وخبر في الأصل، ولكن الخبر في هذا الباب يكون فعلاً مضارعاً في الغالب إلا فيما ندر[51]، والفعل المضارع الذي هو خبر في هذا الباب، إما أن يكون مقترنًا بـ(أن)، وإما أن يكون غير مقترن بها، فأما مجيئه مقترنا بها فيكون مع أفعال الرجاء، وفى اقترانه بخبر أفعال الرجاء قسمان: قسم يجب اقتران خبره بـ (أن)، وهو خبر حرى واخلولق، فخبرهما لم يجرد من "ان" لا في الشعر ولا في غيره، فتقول: حرى زيد أن يقوم، وتقول: اخلولقت السماء أن تمطر[52]، وأما القسم الآخر: فالكثير فيه اقتران خبره بـ (أن)، وتجريده منها قليل، وهو خبر "عسى"[53]، وهو ما يفهم من كلام سيبويه حين قال: "واعلم أن من العرب من يقول: (عسى يفعلُ)، يشبهها بـ(كاد يفعلُ)، فـ (يفعل) حينئذ في موضوع الاسم المنصوب في قوله: عسى الغويرُ أبؤسًا"، فما يستنتج من كلام سيبويه ان الكثير في الكلام العرب مجيئه مقترنًا بـ(أن)، وتجريده منها قليل كما سبق، أما جمهور البصريين فذهب إلى ان حذف "أن" من خبر "عسى" ضرورة مختصة بالشعر[54].

وقد ورد خبر (عسى) محذوفًا منه (أنْ) في موضوعين اثنين في شعر هدبه هما:

عَسى الكَربُ الَّذي أَمسَيتُ فيهِ.... يَكونُ وَراءَهُ فَرَجٌ قَريبُ[55]

وهذا البيت مشهور جدا، وكثير التداول في كتب النحو، ابتداء من شيح النحاة في كتابه الكتاب[56]، وانتهاء بغيره من المتأخرين، ووجه الشاهد فيه حذف (أن) من خبر "عسى"، وهو خلاف الكثير، إذ لم يأت خبرها مجردًا من (أن) إلا في بعض الشعر، كما سبق ان أشرتُ إلى ذلك، ولعل في حذفها بُعدًا دلاليا لطيفا؛ ذلك أن (أنْ) علم الاستقبال، و"عسى" أذهب في الاستقبال، فحذف (أن) هنا من خبر "عسى"؛ حتى تكون أبلغ في تقريب الشيء من الحال[57]، لأنه يرجو أن يكون وراء الذي هو فيه فرج، وفى الوقت نفسه يرجو أن يكون هذا الفرج قريبًا، فحذفه (أن) من الخبر فيه دلالة على رجائه أن يكون الفرج قريبًا، وفيه عدول عن الدلالة في المستقبل إلى الدلالة في الحال، فأتى التركيب خاليًا من (أن)؛ لهذا التحول الدلالي[58]، ولعلهم حذفوها اضطرارًا، وتشبيها لها بـ (كاد) من أفعال المقاربة، كما أن (عسى) كذلك، ولهذا الشبه بينهما جاز ان يُحمل عليها في حذف (ان) من خبرها[59]، ولعل السببين السابقين هما سببا تجرد خبر (عسى) من (أن) في الموضع الآخر في قوله:

عَسى اللَهُ يُغني عَن بِلادِ ابنِ قادِر ... بِمُنهَمِرٍ جَونِ الرَبابِ سَكوبِ

فالشاعر هنا يرجو أن يغنيهم عن بلاد ابن قادر، وفى الوقت نفسه يرجو ان يكون ذلك قريبًا، بدليل أنه حذف (ان التي هي علم الاستقبال، وهذا المعنى الدلالي يستأنس به ويُضاف إلى السبب الآخر، وهو كونه مضطرا لحذفها حتى لا ينكسر وزن البيت، وجون الرباب السحاب الأسود المثقل بالمطر.

المبحث الرابع:حذف الفعل والفاعل

الفعل والفاعل هما الركنان الأساسان في الجملة الفعلية، وهما أقل ما تتركب منه الجملة الفعلية[60]، والإسناد الفعلي هو القرينة الكبرى التي تربط بينهما، وتجعل الفاعل هو الذي يقوم بالفعل او يتصف به[61]، فالفاعل هو كل اسم ذكرته بعد فعل، وأسندت ذلك الفعل إليه، وهو مرفوع بفعله، وحقيقة رفعه بإسناد الفعل إليه[62]، إلا أنه يعرض لبناء الجملة– أحيانا – عارض يتطلبه الاستعمال، فقد يعرض لبناء الجملة المنطوقة ان يحذف أحد عناصرها المكونة لهذه البناء، وذلك لا يتم إلا إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف كافيًا في أداء المعنى[63]، ولابد – أيضا– من الدلالة على ذلك المحذوف، فإن لم يكن هناك دليل عليه فإنه لغوًا، ويظهر المحذوف من جهتين: إحداهما: من جهة الإعراب، على معنى ان الدال على المحذوف هو من جهة الإعراب، وذلك كقولك: أهلاً وسهلاً، فإنه لابد لها من ناصب ينصبهما يكون محذوفًا؛ لأنهما مفعولان في المعنى، والأخرى: من جهة المعنى، وذلك كقولك: فلان يصل ويقطع، فإن تقدير المحذوف لا يظهر من جهة الإعراب، وانما من جهة المعنى، والمعنى: فلان يصل الأرحام، ويقطع الأمور برأيه، وقد تغني قرائن الأحوال عن اللفظ؛

ذلك أن المراد من اللفظ الدلالة على المعنى، فإذا ظهر اللفظ بقرينة حالية او غيرها، لم يحتج إلى اللفظ المطابق، فإن أُتي باللفظ المطابق جاز، وكان كالتأكيد، وإن لم يؤت به فللاستغناء عنه، وقد تقدم بيان ذلك، فلذلك يجوز حذف العامل[64].

مواضع حذف الفعل والفاعل جوازا:

حذف الفعل مع فاعله في شعر هدبة بن الخشرم جوازا في مثل قوله:

تعذليني لا أرى الدهر معتبا ...إذا ما مضى يوم ولا اللوم مرجعا[65]

تقدير الكلام: ولا أرى اللوم مرجعا، فحذف الفعل وفاعله المستتر فيه وجوبا؛ لوجود ما يدل عليهما في صدر البيت، وذلك في قوله: فلا تعذليني لا أرى الدهر معتبا، وفى حذفه للفعل والفاعل دلالة على كرهه حصول هذ الشيء، وهو رؤيته اللوم مرجعاً، فأتى بأداة النفي مباشرة دون ذكره الفعل، واكتفى عنهما بالمفعولين، مع ملاحظة أن الفعل (أرى) – هنا – من أفعال القلوب.

وَصولٍ وَذي أَكرومَةٍ وَحَميَّة ... وَصبراً إِذا ما الدَهرُ عَضَّ فأَوجَعا[66]

تقدير الكلام: ويصبر صبرا، والحذف هنا على الجواز لا على الوجوب، فهو ينصحها إن فرق الدهر بينهما أن تكون حبيبة لوصول وذي أكرومة ويصبر صبرا إذا عضه الدهر فأوجعه؛ لأن الحذف يكون على الوجوب إن دل على أمر أو نهي[67]، وفي هذا الموضع ليس كذلك، وحذفه للفعل ومجيئه بالمصدر فيه دلالة على حرصه على ذلك، اذ إنه من شدة حرصه حذف الفعل السابق للحدث وهو المصدر، والذي به يحصل الحدث او المصدر، وأتى بالحدث أو المصدر مباشرة؛ ليبين مدى حرصه على ذلك، فاكتفى بالمفعول المطلق دون ذكر فعله.

أَتُنكِرُ رَسمَ الدارِ أَم أَنتَ عارِفُ ... ,أَلا لا بَلِ العِرفانُ فالدَمعُ ذارِفُ[68]

تقدير الكلام: ألا، لا أنكر ذلك، في عجز البيت، فحذف الفعل وفاعله المستتر فيه وجوبا ومفعوله؛ لسبق ذكرهما في الاستفهام، وذلك في قوله في صدر البيت: أتنكر رسم الدار؟، وركز على المراد من السؤال، فأجاب بالنفي بـ (لا)، فحذفه للفعل والفاعل والمفعول؛ حتى يختصر ويركز على المراد، وفيه أيضا دلالة على ان الإنكار ليس من سماته ولا يحبه، فعدل حتى عن ذكره، فحذف الفعل والفاعل والمفعول واكتفي بـ (لا) الدالة على المراد.

ثانيا: مواضع حذف الفعل والفاعل وجوبًا:

حذف الفعل من فاعله وجوبا في شعر هدبة بن الخشرم في مواضع منها قوله:

فَقُلتُ لَهُ هَداكَ اللَهُ مَهلاً ... وَخَيرُ القَولِ ذو اللُبِّ المُصيبُ[69]

الشاهد فيه قوله: مهلا، حيث إنه منصوب بفعل محذوف وجوبا؛ لدلالته على الأمر، وتقدير الكلام: امهل مهلاً؛ وحذفه لغرض التخفيف، ولأن المعنى حصل بدونه، وفيه دلالة على إرادته ملازمة التمهل والتؤدة، لا أن يتكلف كلما حصل طارئ، بل يكون ملازماً له؛ لأن الفعل يسبق الحدث نفسه، فهو أتى بالحدث نفسه مباشرة وهو المصدر، وحذف الفعل السابق له؛ ولأن الاسم يدل على الثبوت والدوام، بخلاف الفعل الذي يفيد التجدد.

سَجولٌ أَمامَ الخَيلِ ثاني عَطفِهِ ... إِذا صَدرُهُ بَعدَ التَناظُرِ صَوَّبا[70]

تقدير الكلام: إذا صوب صدره بعد التناظر صوب، وحذفه هنا وجوبا؛ حتى لا يجمع بين العوض والمعوض منه، فحذف الفعل؛ لدلالة الجواب عليه، وهو كثير، حيث حذف فعل الشرط في أكثر من أثني عشر موضوعًا في شعر هذا الشاعر، والعلة في حذف كل منهما واحدة .

الخاتمة

توصلت من خلال بحثي هذا الى جملة استنتاجات منها:-

1-إن شعر هدبة تميز بالبداوة والصناعة اللفضية وتعدد اغراضه من هجاء وغزل وحماسة وحكمة جعلت من شعره ما يحتج به من قبل علماء النحو.

2-اتجه هدبة في شعره الى الحذف الاختصار لاقامة الوزن الشعري والايقاع الموسيقي.

3-على الرغم من ان شعر هدبة جاء على السليقة الا انه وافق منهج النحويين فيما قيدوه من قواعد النحو فيما بعد ولاسيما

في مواضع حذف المبتدأ أو الخبر أو كليهما معاً جوازاً ووجوباً وكذلك حذف (أن) من خبر(عسى) وتبني ذلك في موضعين أثنين في شعره.

4–تبين ان مواضع حذف المبتدأ في شواهده اكثر من مواضع حذف الخبر.

5–لم اجد شاهداً في شعر هدبة عن حذف المبتدأ وجوباً .أما حذف الخبر وجوباً فقد كانت له مواضع قليلة .

6–وجود حالات لحذف الفعل والفاعل جوازاً للضرورة الشعرية.

الهوامش

(1)ينظر: الاغاني :259/10.

(2)ينظر: الاغاني :259/10وما بعدها.

(3)ينظر:البغدادي 8015 ؛المرزباني:521.

(4) ينظر: الاغاني :259/10.

(5) ينظر:الأغاني /10 :259، وما بعدها.

(6) ينظر: تاريخ الأدب العربي /373.

(7) المصدر نفسه /373.

(8) من الوافر في ديوانه /146.

(9) من الوافر في ديوانه/ 146.

(10) الأغاني /275/21 .

(11) معجم الشعراء /48.

(12)المرزباني:19275 ؛وينظر:الاصفهاني :278/21 .

(13) اللسان/ مادة "ح ذ ف".

(14) ينظر:الكليات / 321.

(15) ما يحتمل الشعر من الضرورة / 89.

(16) ينظر:دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة/ 247.

(17) دلائل الإعجاز / 146.

(18) ينظر: الأسلوبية / 138.

(19) ينظر: الخصائص/ 2: 362.

(20) ما يحتمل الشعر من الضرورة / 137.

(21) ضرائر الشعر/ 65.

(22) ينظر:المصدر نفسه/77.

(23) المصدر نفسه/ 65.

(24) موارد البصائر لفرائد الضرائر/ 173.

(25) ينظر: الجملة العربية – تأليفها وأقسامها/ 13.

(26) عدة السالك إلى توضيح أوضح المسالك/ 1:216.

(27) لم اجعل كُلا من حذف المبتدإ جوازًا، وحذف الخبر جوازًا، وحذفهما جوازًا، كلاً على حدة؛ لأن السبب واحدٌ في الثلاثة، وأغلب المصادر تجعل الثلاثة قسمًا واحدًا.

(28) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك/ 84.
(29) النحو الوافي/ 1:507.
(30) ينظر:دلالة الجملة الاسمية في القرآن الكريم/ 211.
(31) شرح المفصل لابن يعيش/ 1 : 182.
(32) من الطويل، وهما لأبي الطمحان القيني في الأغاني/ 13 : 9، وفي خزانة الأدب / 8 : 95.
(33)ينظر: شرح الألفية للمرادي / 1 : 192.
(34)ينظر: شرح التسهيل/ 1 : 295.
(35)ينظر: شرح التصريح على التوضيح/ 1 : 224.
(36)ينظر: شرح المفصل لابن يعيش/ 3 : 419.
(37)ينظر: سورة الطلاق الآية 4.
(38)ينظر:المغنى لابن هشام :373/6.
(39)من الوافر في ديوانه /75 .
(40) من الطويل في ديوانه /87.
(41) من الطويل في ديوانه /87.
(42)من الرجز في ديوانه /139.
(43) دلالة الجملة الاسمية في القرآن الكريم/ 220.
(44) المصدر نفسه /118.
(45) من الطويل في ديوانه/ 124.
(46)ينظر: دلالة الجملة الاسمية في القرآن الكريم/ 223-224.
(47) من الطويل في ديوانه/ 134.
(48) من الطويل في ديوانه/ 80.
(49) من الطويل في ديوانه/ 123.
(50)ينظر: شرح المكودي على الألفية/ 61.
(51)ينظر: شرح ابن النظام على ألفية ابن مالك / 110.
(52)ينظر: شرح السيوطي على ألفية ابن مالك / 147.
(53)ينظرشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك/ 1: 327.
(54)ينظر: شرح الالفية للمرادي/ 1:212
(55) من الوافر في ديوانه/ 59.
(56)ينظر: الكتاب/ 3: 159.
(57)ينظر: أسرار العربية/ 84.
(58) ينظر: المصدر المؤول_بحث في الدلالة والتركيب/ 74.
(59)ينظر: أسرار العربية/ 83.
(60) ينظر:الجملة الفعلية وملحقاتها- دراسة نظرية وتطبيقية / 22.
(61)ينظر: في بناء الجملة العربية / 259.
(62)ينظر: اللمع في العربية/ 31.
(63) في بناء الجملة العربية/ 259.
(64)ينظر: شرح المفصل لابن يعيش/ 1: 245،وينظر: الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز/ 2: 92

، 93.

(65) من الطويل في / 113.

(66) من الطويل في / 116.

(67)ينظر: أوضح المسالك/2: 219 _ 221.

(68)من الطويل في / 124.

(69)من الوافر :59 .

(70)من الوافر في :135 .

ثبت المصادر والمراجع

-الأساليب الإنشائية في النحو العربي،تأليف /عبد السلام هارون ،مكتبة الخانجي للنشر ،القاهرة مصر، ط5 ،1421هـ-2001م.

-أسرار العربية ،تأليف /أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري (ت577هـ)،دراسة وتحقيق /محمد حسين شمس الدين ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،ط1 ،1418هـ-1997م،الطبعة الأولى.

-الأسلوبية -مدخل نظري ودراسة تطبيقية -، تأليف /د.فتح الله أحمد سليمان ،دار الآفاق العربية ،القاهرة مصر ،2008م،الطبعة الأولى.

-الأغاني، تأليف /أبي الفرج الأصفهاني، تحقيق /سمير جابر، دارالفكر، بيروت لبنان، ط2.

-أوضح المسالك على ألفية ابن مالك، تأليف/ جمال الدين عبد اللهالأنصاري، تحقيق/يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة الطبعة الأولى.

-تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف /محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى،الزبيدي(ت1205هـ)، دار الهداية.

-تاريخ الأدب العربي، تأليف/كارل بروكلمان تحقيق/عبد الحليم النجار رمضان عبد التواب، دار المعارف القاهرة،ط5،1977م.

-شرح التصريح على التوضيح في النحو، تأليف /خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري(ت905هـ)، تحقيق/محمد باسل عيون السود،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط1،1421هـ-2000م.

-الجملة العربية -تأليفها واقسامها ،تأليف /د. فاضل صالح السامرائي ،دار الفكر ،عمان الأردن،ط2 ،1427هـ-2007م.

- الجملة الفعلية وملحقاتها -دراسة نظرية وتطبيقية، تأليف /د.جمال عبد العزيز أحمد ،دار الهاني للطباعة والنشر ،1429-2008م.

-دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، تأليف/د.سعيدحسن بحيري،مكتبةالآداب ،القاهرة،ط1، 1426هـ-2005م.

- دلالة الجملة الاسمية في القرآن الكريم،تأليف /د.شكر محمودعبد الله،الناشر/دار دجلة،ط1،2009م.

- دلائل الإعجاز،تأليف /أبي بكر عبد القاهر عبد الرحمن محمد الجرجاني (471هـ أو 474هـ)،قرأه وعلق عليه/أبو فهر محمود شاكر ،دار المدني جدة،ط3 ،1413-1992م.

- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك،تأليف/ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت 686هـ)، تحقيق/محمدباسل عيون السود،،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،ط1 ،1420هـ-2000م.

-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه منحة الجليل بشرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين عبد الحميد،تحقيق /محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث ،1419هـ-1998م.

- شرح التسهيل،تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد،تأليف /جمال الدن محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجياني الاندلسي (600-672هـ)،تحقيق/د.عبد الرحمن السيد مع/د.محمد بدوي المختون،هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

-شرح التصريح على التوضيح،أوالصريح بمضمون التوضيح في النحو،تأليف الشيخ /خالد بن عبد الله الأزهري (ت 905هـ)،تحقيق /محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،ط2 ،2011.

- شرح السيوطي على ألفية ابن مالك المسمى البهجة المرضية مع حاشيته التحقيقات الوفية بما في البهجة المرضية من النكات والرموز الخفية،تحقيق /ملا محمد صالح بن أحمدالغرسي،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان ،1432 هـ-2011م.

-شرح اللمع في النحو لابن جنى،تاليف/أبي الحسن علي بن الحسين الأصبهاني (543هـ)،تحقيق/محمد خليل مراد الهربي ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان.

-شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير،تأليف /صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي (ت 617هـ)،تحقيق د.عبد الرحمن بن سليمان العثيمين،دار الغرب الإسلامي.

- شرح المفصل لابن يعيش، تحقيق/ د. احمد السيد سيد احمد، راجعه أسماعيل عبد الجواد عبد الغنى، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر.

-شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو،تأليف /أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت 807هـ)،ضبطه وخرج آياته وشواهده الشعرية /إبراهيم شمس الدين ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،ط2 ،1422هـ-2002م.

شعر هدبة بن الخشرم العذري ،جمع وتحقيق وضبط /د.يحيى الجبوري ،دار القلم ،الكويت،ط2 ،1406هـ-1986م.

-ضرائر الشعر،تأليف /أبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الأشبيلي،المعروف بأبن عصفور (663هـ)، وضع حواشيه/ خليل عمران المنصور ،ط1، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،1420هـ-1999م.

- عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك،للشيخ/ محمد محيي الدين عبد الحميد في تحقيقه لأوضح المسالك،المكتبة العصرية، صيدا بيروت.

-علم الدلالة، تأليف /د.أحمد مختار عمر ،عالم الكتاب ،القاهرة ،1998م،الطبعة الخامسة .

-في بناء الجملة العربية، تأليف /د.محمد حماسة عبد اللطيف ،دار غريب ،القاهرة ،2003م.

-القاموس المحيط،تأليف محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817هـ)، مؤسسة الرسالة ،بيروت لبنان.

-كتاب التعريفات، تأليف/علي بن محمد بن علي الجرجاني(740-816هـ)، حققه ووضع فهارسه/إبراهيم الأبياري،دار الريان للتراث.

-كتاب جمهرة الأمثال، تأليف /أبي هلال العسكري، ضبطه وكتب هوامشه ونسقه /د.أحمد عبد السلام ،خرج أحاديثه /أبوهاجر محمد سعيدبن بسيوني زغلول،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان، ط1،1408هـ-1988م.

-الكتاب ،تأليف /أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ،تحقيق/عبد السلام هارون ،مكتبة الخانجي ،القاهرة مصر،ط3 ،1408هـ-1988م.

-الكليات، تأليف /أبي البقاء الكفوي (ت1094هـ)،تحقيق/محمد المصري ،بالاشتراك مع /عدنان درويش،مؤسسة الرسالة ،بيروت لبنان،ط2 ،1432هـ-2011م.

-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،تأليف/أبي محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية ألاندلسي،تحقيق/هاني الحاج، دار التوفيقية للتراث ،القاهرة .

-المصدر المؤول -بحث في الدلالة والتركيب،تأليف /د.طه الجندي،دار الثقافة العربية ،القاهرة مصر.

-معجم الشعراء، تأليف/أبي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني (ت384هـ)، تصحيح وتعليق /د.ف كرنكو،مكتبة القدسي ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،ط2،1402هـ-1982م.

- موارد البصائر لفرائد الضرائر،تأليف/محمد سليم بن حسن عبد بن عبد الحليم (ت1138)،تحقيق ودراسة /د.حازم سعيد يونس ،دار عمار للنشر والتوزيع عمان الأردن،ط1،1420هـ-2000م.

-النحو الوافي ،تأليف /عباس حسن،دار المعارف،ط3 ،القاهرة مصر.

-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،تأليف/جلال الدين السيوطي،تحقيق/أحمد شمس الدين ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،ط1 ،1418هـ-1998م.

-الوافي بالوفيات ،تأليف/صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي ،باعتناء /هلموت ريتر،دار النشر فرانز شتايز بفسبادن،ط2،1381هـ-1962م.